

_____ كلمة السيد رئيس قسم علم الاجتماع والديمقراطية _____

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السادة
الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد :
لا يخفى على أحد أن المجتمع الجزائري يمر حاليا بمرحلة تحول وتغيير
سريعين يزدادان اتساعا وعمقا بانتشار العديد من المؤشرات وهذا شأن الجزائر
كشأن باقي دول العالم في عصر امتاز بمظاهر العولمة .
والجدير بالذكر اليوم ما تملكه الشعوب والأمم والدول من إمكانيات علمية
وإرث حضاري وتاريخي يمكنها من التصدي إلى أشكال هذا التحول الذي لا ترغب
فيه بوجهه السالب. والدول العربية خاصة دول المغرب العربي لها ما يميزها في
مجال التراث والفكر والبحث والمعارف بشتى أنواعها وتعد هذه المقدمة لصاحبها
عبد الرحمان ابن خلدون واحدة في هذا المجال ما دام هذا النجم الساطع وهذا النيزك
الفريد من نوعه في ظلمات ليل دامس كما دأب المستشرقين على اعتباره رائدا من
رواد العلم والفكر لا سابق له خاصة في مجال تأسيس العلوم كعلم العمران
البشري، والتاريخ وعلوم أخرى .
فالموضع الراهن في أمس الحاجة إلى نكر مثل هذه الدراسات وملاستها
بنواحي كثيرة من الواقع لأن الدراسات الخلدونية أو بيوغرافية ابن خلدون حسب
اعتقادنا لجديرة بالمآخذ في حياتنا الخاصة والعامة خاصة إذا نظرناها من منظور كبير
وواسع ألا وهو منظور العروبة والإسلام والوطنية والنزعة القومية البناءة التي تخدم
دول العالم العربي والإسلامي من نواحي جمّة وهو ما نتمناه في الأفق الثقافية والتنمية
التي لا تتنافى مع واقعيتنا أو بالأحرى واقعية الفكر الخلدوني وهموم الأمة العربية .

الأستاذ دلّاسي أمحمد

رئيس قسم علم الاجتماع والديمقراطية